

شرح قوله ﷺ « لا تغضب » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

وثمة سؤال تم الاشارة اليه قبل قليل ما معنى قوله او ما المقصود لقوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب هذا النهي هل ينهاه عن الغضب مطلقا ام المقصود شيء اخر - 00:00:00

هذا هذه الصيغة النهي نهي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن الغضب لا تغضب تحتمل معنيين اثنين اما اولهما لا تغضب اي المقصود لا تستجب للغضب اصلا تحلى بمحارم الاخلاق - 00:00:34

كن حليما تجنب اسباب الغضب بحيث لا يحصل لك الغضب اصلا هذا هو المعنى الاول وينشأ عن هذا سؤال يأتي الاشارة اليه ان شاء الله او نذكره الان هل غضب هل الغضب - 00:01:00

والحلم هذه من السمات الجبلية التي يجلب عليها الانسان ام انها من الصفات والسمات المكتسبة الجواب ان قدرها منها جبلي يخلق عليه الانسان ويفطر عليه وقدر من ذلك مكتسب يتعلمه الانسان ويتدرب عليه - 00:01:24

ويدل على هذا في الحلم قوله عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم تعاطي الانسان لاسباب الحلم ومعرفة فضله ومعرفة ما يتربت عليه ومعرفتي الآثار المترتبة على الغضب - 00:01:54

وتدربه على ذلك وبعد عن اسباب الغضب يجعله اقرب الى الحلم وابعد عن الغضب بعد عن اسباب الغضب. بعد عن دواعيه معرفة فضيلة ترك الغضب وبعد عنه معرفة فضيلة الحلم - 00:02:21

وما اثنى به النبي عليه الصلاة والسلام وان هذه خصلة الحلم والانانة. وانهما خصلتان يحبهما الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام لاشد عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله - 00:02:44

الحلم والانانة فاثنى عليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالحلم والانانة ومعنى ذلك ان في مقدور الانسان وفي استطاعته ان ان يعمل بالاسباب التي بها يجتنب الغضب بحيث لا يحصل له الغضب اصلا - 00:03:02

يتدرب على الحلم وعلى سعة الصدر وعلى اجتناب وايضا يجتنب اسباب الغضب بحيث لا يقع فيه اصلا هذا هو المعنى الاول لقوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب على ظاهره لا تغضب - 00:03:25

المعنى الثاني وهو ايضا ذكره بعض العلماء لا تغضب اي اذا حصل لك الغضب فلا تستجب لدواعي الغضب من الاقوال والاعمال والتصرفات التي يترتب عليها الندم والتي يترتب عليها الضرر - 00:03:44

ويستأنس قد يستأنس لهذا القول الثاني بما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى من الثناء على من من اتصف بهذه الصفة. قال الله عز وجل كما اوتتكم من شيء فمتع الحياة الدنيا - 00:04:07

وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واما ما غضبوا هم يغفرون الغضب داع الى العقاب. داع الى اجراء العقوبة والانتقام فهؤلاء لما جاهدوا انفسهم ولم يستجيبوا للغضب بل عملوا بضد داعي الغضب - 00:04:30

واما ما غضبوا هم يغفرون يسامحون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم واما رزقناهم ينفقون. والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون الى اخر الايات فانظر كيف ذكر المغفرة الانسان في حال غضبه مع هذه السمات والصفات العظيمة لاهل -

للامان وقال الله تبارك وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والكافرين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا - [00:05:30](#)

لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين اذا لا تغضب لا تغضب اصلا لا يحصل لك الغضب - [00:06:04](#)

نهي عن الغضب وهذا فيه الاشارة الى ان بامكان الانسان ان لا يغضب لان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نهى عن شيء فانما ينهى عن شيء في مقدور الانسان. ولذلك ما يزعمه بعض الناس - [00:06:32](#)

يقول انا عصبي ثم يسوغ لنفسه الافعال التي تضر والاقوال التي عاقبتها مذمومة يقول انا عصبي ثم يعمل اعمال ويقول اقوال تورده المهالك وتورده البلايا وتحرجه مع الناس ومع الاقارب ومع الارحام. ويقع في امور يقول انا عصبي - [00:06:51](#)

هذا الحديث دليل على ان الانسان عنده قدرة علما لا يغضب عملا بالاسباب الشرعية. وان يتدرّب على الحلم الى غير ذلك مما يدل عليه هذا التوجيه النبوي الكريم. برنامج اكاديمية زاد - [00:07:18](#)

علم يزداد - [00:07:38](#)